العدد ١٧٦ السنة الاولى

الثلاثاء

٢٩ آذار سنة ١٩٢١
١٩ رجب سنة ١٣٣٩

« كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك » حكمة عربية

ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والوعموق

صاحب الجريدة : يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك ترى في الوجه الرابع
مكتب الجريدة في « سوق القدسي »

العنوان : الف باء (دمشق)
صندوق البريد رقم ٢٤١

كليكيا وفلسطين

— في مجلس النواب الفرنسوي —

كان الموسيو لينال آخر خطيب علا المنبر قبل ان يقف الموسيو بريان ويقدم بيانا عما اجراه في مؤتمر لوندره وخلاصة ما قاله هذا النائب انه سر كثيراً لما تم من الاتفاق مع تركيا · وانه كمحارب كان في صفوف الجيش يفكر باخوانه الجنود الذين قدموا في سوريا وكليكيا مصلحة فرنسا مصالح الحلفاء · وشرح الصعوبات التي لم تزل باقيــة امام الحكومة في سوريا وعلى الاخص مسألة فلسطين · وقال ان من واجب الحكومة ان تبذل جهدها لتبقي المركز الذي كرسته لها الاجيال في الاماكن المقدسة لانها كانت الحامية عنها والمسئولة عليها معنويا وجب المعاهدات الخ ·

فبعد ان اجاب الموسيو بريان على جميع ما وجهه اليــه الخطباء من الاسئلة ومكث ساعة وربعاً على المنبر يتكلم ، لا ورقة في يده ولا محفظة امامه ، تطرق الى المسألة الشرقية جاوب الموسيو « لينال » فقال :

انكم تعلمون بان هذه المسألة قد اعيــد بحثها في مؤتمر باريس · كما تعلمون ايضا ان حلفاءنا كانوا يعارضون في امر الرجوع اليها لا يجدون موجباً — اكراما لحادثة شخصية — تعدل معاهدة وقع عليها الجميع ، ولكن حكومتنا قد لاحقت في هــذا الامر حتى اقنعت الحليفات واتفقت الكلمة اخيراً على دعوة الاتراك واليونان معاً للاشتراك بمؤتمر لندره ·

اما اليونان فكان الامر معهم سهلا لانهم ذوو حكومة واحــدة ولكن الاتراك كانوا ذوي حكومتين الاولى شرعية تقيم في الاستانة والثانية فعلية ولها مجلس نواب منتخب من الشعب ومركزها انقره ويرأسها مصطفى كمال التي كانت تقوم بحركات عدائية ضد اليونان وضد فرنسا ·

وبهذه المناسبة اقول ايهــا السادة انكم قد اظهرتم مراراً عديدة اعجابكم بما تقوم به جنودنا في كليكيا وسوريا وقد كان الموسيو « لينال » محقا بما وجهه من كلمات المدح الى اولئك الجنود البعيدين عنا الوفا من الاميال لان فضلهم هناك اكثر منه في غير ساحات · واي شرف اعظم من ان ترى جنود الفرنسية في كليكيا تحارب وتسفك دمها في بلاد تعرف سلفا انها لا تبقى فيها وانما هي تقوم بواجب انساني وتحافظ على اقليات هنــاك كانت معرضة للذبح لو انسحبت جيوشنا ·

فهذا العمل السامي كان يكلفنا ضحايا كثيرة من مال ورجال · فلا عجب اذا كانت امتنا تحتمله بتململ ولا عجب اذا كان مجلسكم عند البحث في امر المراسم اللازمة لهذه الحملات البعيدة كان يظهر بعض الاستياء · · · ولكن من جهة اخرى لا يجب ان ننسي بان الكلمة كانت متفقة تماما على ان من واجبنا ان يبقى مركزنا في تلك البلاد موازيا لما ضحيناه في سبيلها ومطابقا لتقاليدنا

فبازاء هذه الامور اردنا التوفيق بين اليونان والاتراك بما يتعلق بمعاهدة سيفر لتوقف الحرب الناشبة بين الفريقين وقلنا لتركيا انهــا يمكنها ان تعيش كأمة حرة مستقلة لها عاصمتها وجيشها وماليتها · وقلنا لليونان ان بعض التعديل في المعاهدة لا يوازي ما يكسبونه من حقن دماء الخلق · وعلى كل فالاتفاق لم يوقع نهائيا بين الوفدين وطلبا ان يراجعا امتيهما ·

ولكن وفد مصطفى كمال كان امامي فلم امتنع عن محادثة اعضائه سيما وان الحديث كان معهم سهلا لانهم يتكلمون الافرنسية كاحسن ابنائها ومن جهة اخرى يجب الاقرار باننا في جميع حروبهم معنا اظهروا من الشهامة ما لا يجوز انكاره · فحادثتهم ولم يصعب علينا الاتفاق باســرع وقت فقررنا توقيف الحرب ومبادلة الاسرى وان يذهب ضباطنا لتجريد بعض العصابات الثائرة من سلاحها لانهــا اذا تركت تبقى خطراً على السلم وان تشكل شرطة بقيــادة ضباطنا للمحافظة على الارمن وعلى الاقليات الى غير ذلك من الاحتياطات التي تكفل مصالحنا وتمنع اهراق الدماء وتتم واجب الانسانية الذي عهدت الشعوب به الينا في تلك الاصقاع

هــذا وقد فتح الموسيو « لينال » باب المسألة الفلسطينية فمن واجبي ان اقول له ان هذه المسألة كان امرها منتهيا بيننا وبين حلفائنا البريطانيين · وقد كنت ممن تكلم فيما مضى عن المشكلة الفلسطينية وابديت افكاري من جهتها من فوق هذا المنبر ولكن ما العمل فهي حادثة وجدت امرها منتهيا كما قلت · وكما يمكنني ان اقوله لكم هو ان بعض المخابرات الحبية مع انكلترا من جهة فلسطين لم تزل في الامكان وقد بدأنا بها ولكن لا يجب ان يفهم سكان ما وراء المانش ان الغاية منها نقض ما ابرم او الرجوع عما اتفقت عليه حكومتنا · فمتى وضعنا قاعدة الاحتياط هذه اقول لكم ان المخابرات الحبية من جهة فلسطين ستستأنف بيني وبين رجال الحكومة البريطانية

رسالة مصر

القاهرة في ٢١ الجاري — لمراسلنا

الوفد في القاهرة

دعى جناب السر هربرت صموئيل اول امس حضرات رئيس واعضاء الوفد الفلسطيني الى مأدبة عشاء اقامها لهم في فندق « سميراميس » فكانت وليمة عادية لم يجر فيها بحث والتزم كل من الفريقين جانب الصمت فكان هذا السكوت ابلغ من بيان

ونهار امس دعى جناب المستر ونستون تشرشل الوفد الفلسطيني فقابله في « سميراميس » وقد استغرقت هذه الزيارة نحو نصف ساعة فدار الحديث بينه وبين الوفد على امور كثيرة وقال انه بالنظر لقصر المدة التي سيقيمها في مصر فهو يضرب للوفد موعداً آخر للاجتماع به طويلا في القدس وعين لذلك يوم الاثنين القادم وما بعــده وعلى هذا ارفض الاجتماع وقد عزم الوزير على مبارحة القاهرة غداً الى القدس

، وسيبرح وفدنا القاهرة يوم الخميس عائداً الى الوطن وتقيم له قبــل سفره اللجنة الفلسطينية حفلة تكريم اصفها لكم فيما بعد · اما عدد البرقيات التي ارسلها اهالي فلسطين والجاليات الفلسطينية في انحــاء القطر المصري للوفد والى الصحف المصرية وللمستر تشرشل فيزيد عن الالف برقية وكلها من جمعيات وهيئات ممثلة فحيى الله الفلسطينيين وزادهم تمسكا بوطنهم وجزى الله الشدائد التي اذكت نار الشعور الوطني في الصدور

وقد ذهب اعضاء الوفد لزيارة الجامع الازهر فاستقبلهم فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بما يليق بممثلي فلسطين من التكريم والحفاوة وتفقدوا رواق الشوام

هكذا من الأصل

وطلبة البعثة الازهرية النابلسية فسروا من نجاحها وودعهم عند خروجهم من الازهر جمهور كبير من كبار العلماء · وخلا هذه الزيارة لم يتجول الوفد في القاهرة واقتاز اره فقط في النزل معظم رجال الصحافة خصوصا الاجنبية منها وفي مقدمتهم مراسل المورننغ بوست الذي اجتمع بالوفد ٣ مرات

ماذا في الهند ؟

ذهب الشيخ عبد الرؤف رزق المصري النابلسي احد طلبة الازهر بمصر الى الهند بطلب من مدرسة دار العلوم الاسلامية في (عليكرة) ليكون مدرسا فيها فكان الخطاب التالي اول خطاباته الى هذه البلاد وقد مر الخطاب بلا مراقبة بصدفة عجيبة قال الشيخ ما يلي حرفيا :

ما وصلت الى دار العلوم الا وقد القي علي القبض من الحكومة الانكليزية لاشتباهها بي وهذا بعد ان بت فيها ليلتين

غالب مدارس الحكومة اضربت عن الدراسة لان اهالي الهند من جميع الاديان متفقون على مقاطعة الانكليز حتى في المدارس ثم ان نصابي الثاني في مدرسة اهلية دينية وعلماء الهند ورؤساؤهم من الاسر الكبيرة وجميع الطبقات تمكن في قلوبهم هذا العمل (اي الاضراب) وهم ساعون بجد عظيم في نشر روح العداء للانكليز · لهذا كانت الشبهة علي من الانكليز باني (تركي) وخشية اعتدام الثورة والافكار المضرة بالمصالح الانكليزية قد القت القبض علي ولا ادري الى اين يتوجه بي مع اني لم اختلط باحد ولم اتكلم بشيء قط بالسياسة وعلى هذا يلزمكم ان تخبروا اهلي والله اللطيف بي ولا حركة ولا سكون الا باسم الله والسلام عليكم

الامضاء

ابو رزق

حاشية : لم يكن معي وقت ان اشرح الحالة كلها وقد كتبت هذا المكتوب خلسة ولم يكن احد رآني : كلفتني السفرة هذه ٤٠ جنيها · اه

هذا هو التحرير بنصه ولكنني لم اجد اسم البلد التي يقيم فيها الشيخ الان ولا تاريخ الخطاب فرجعت الى اختام البوستة فوجدت اسم البلد المصدر منها الخطاب مطموسا ولكن تاريخ خروجه من هنالك كان في ١٦ شباط الماضي ·

وانني اطمئن عائلة الشيخ عبد الرؤف في نابلس فلن يصيبه شيء باذن الله لانني اعرف عادة الانكليز في معاملة المعتقلين وقد جربتهم بنفسي في مصر في اثناء الحرب ولا انكر انهم لم يسيئوا لا لي ولا لغيري بل احسنوا معاملتنا كل الاحسان · فالحق يجب ان يقال

صهيوني هنا وهناك

اقام الشيخ عبد القادر العباني آل باشي اعيان نزيل مصر حفلة شاي في فندق شبرد لتكريم جعفر باشا والوفد العراقي حضرها جمهور كبير من العلماء والعظماء ولكن الخواجه ساسون ناظر مالية العراق الإسرائيلي ابى حضور الحفلة حتى لا يجتمع بالوفد الفلسطيني الذي كان مدعواً في هذه الحفلة وحتى لا يسمع ما يقال ترحيبا بوفد فلسطين وعطفا على آمال الفلسطينيين فليسمع العرب وليروا العاطفة القومية التي دعت هذا الصهيوني الى عدم حضور حفلة اقيمت لاجله فرفض الكرامة

البلاد السورية

حلب — لمراسلنا الخاص في ٢٦ الجاري

حول الميزانية العمومية

يواصل مجلس المديرين جلساته لتدقيق الميزانية العمومية وقد روت بعض الصحف هنا ان العجز لا يقل عن ١٢٥ مليون فرنك !!

لذلك فان رأي بعض المديرين باجراء بعض التعديلات في التشكيلات ربما يتحقق

مهاجرة الارمن

كثرت مهاجرة الارمن في هذا الاسبوع من جهات كليكيا الى حلب

محاضرة النادي

كانت المحاضرة التي القاها بعد ظهر امس في نادي الشبيبة حضرة الزعيم الشورى مصطفى نعمت بك غاية في الابداع وقد افاض في البحث عن اسباب الحرب العالمية وما انتجته من الويلات على البشرية بلسان طلق مما كان له احسن تأثير في النفوس

حكم عسكري :

حكم مجلس الحرب الدائمي بالسجن خمس سنوات على المدعو محمد بن علي من اهالي منبج بمادة شرائه اسلحة حربية من بعض الجنود

بين الموالي والحديديين

اطلعت اليوم على صورة استدعاء مقدم من الشيخ نواف الصالح شيخ الحديديين الى الحكومة المحلية يسترحم فيه مداخلة الحكومة لفض الخلاف الواقع بين عشائره وعشائر الموالي ويقول ان القتال الذي نشب في هذا الاسبوع بين الفريقين سبب قتل مائة رجل منهما

وقد علمت ان الحكومة كثيرة الاهتمام لفض هذه الحوادث المؤلمة بطريقة ترضي الطرفين

قرار الاوقاف

تبلغت الحكومة هنا القرار الرسمي الصادر من القومسيرية العليا بشأن تشكيلات الاوقاف الاسلامية الجديدة وقد احيلت نسخ القرار الى مديرية العدلية لجري على موجبها

ما ذا في الباب؟

من اخبار الباب ان الامطار الكثيرة التي هطلت في هذا الاسبوع سببت هدم البيوت القديمة ولم تحدث اضرارا بالنفوس

·

فلسطين

القدس — لمراسلنا في ٢٣ منه

تشرشل في القدس

نزل المستر تشرشل ضيفا على المندوب السامي في جبل الزيتون · وقد كان الاحتفال به فخما

اعمال العصابات

لا تزال العصابات تعبث في القرى نهبا وسلبا ولم نر من الحكومة ادنى اهتمام لقطع دابرها

برقية الوفد

وردت برقية من رئيس الوفد في مصر هذا نصها :

قابلنا المستر تشرشل يوم الاثنين · النتيجة حسنة · سنقابله في القدس مرة ثانية لنوفي البحث في القضية

مفتي القدس

علمت ان كثيرين من ذوي الفضل يرشحون السيد امين الحسيني لمنصب الافتاء خلفا لاخيه المرحوم فقيد البلاد · و يطلبون من الحكومة المصادقة على ذلك

لجنة الوفد

اليوم موعد وصول لجنة المؤتمر وسيقابلها الشعب باحتفاء كبير

برقيات اخيرة

٢٣ آذار سنة ٩٢١

— في برقيات الشركة الايطالية انه وقع على اتفاق بين روسيا وتركيا بتخلي الاولى بموجبه عن باكو وجورجيا وتتعهد تركيا ان تسمح للتجارة الروسية في المضايق (كذا)

— وفيها ان جرائد فرنسا تقول ان مقاومي البلشفيك تمكنوا من اعادة كرونستادت الى حوزتهم

— وفيها ان الحكومة الافرنسية اعتمدت على ترقية الجنرال فرانشه دسپري ... الى رتبة مارشال

***

— وفي برقيات هاناس ان السلطة الافرنسية في الاستانة قبضت على ١١ بلشفيا ٥ منهم من الزعماء

— وفيها ان الجنود الحمر استولوا على باطوم وان اعضاء حكومة جورجيا هربوا على باخرة ايطالية ووجهتهم الاستانة

— وفيها ان نتيجة الاستفتاء في بولونيا كانت كما يأتي : ٦٠٤ ٧١١٦٩ اصوات لالمانيا · و ٦٠٤ ١٩٢ ٤٤٧ اصوات لبولونيا

— وفيها ان ارملة جوزف فلس الاسرائيلي وهبت ١٢٣ الف ليرة للصهيونية لاشتراء اراض في فلسطين

— وان اللورد ايسلينغ نشر مقالا في جريدة التيمس القى فيه بالملامة على الحكومة لانها خالفت الحكم الشوروي لاقدامها على صرف ٢٨ مليون ليرة سنويا على بلاد الشرق المنتدبة لها ولانها قدمت شروط الانتداب الى الحلفاء والى عصبة الامم قبل ان تعرضها على البرلمان · وذيلت التيمس هذا الخبر بقولها ان الامة لا ترضخ لهذه الاعمال المخالفة للقانون الملكي الاساسي ولا تخضع امام هذا الحمل الذي تحملها اياه الحكومة دون مصادقة البرلمان الذي من حقوقه يوافق على الشروط قبل ان تعرض على جمعية الامم

***

— وفي برقيات روتر ان المعاهدة الاخيرة بين تركيا وروسيا تقضي بان يكون لتركيا حقوق «الترانسيت» في باطوم وان تأ... ارتوين واردهان والقارص وتعترف روسيا بالاستانة كعاصمة لتركيا · وتلغي هذه المعاهدة جميع ما قبلها · وتترك روسيا لتركيا ديونها الماضي و يتعهد الفريقان بان لا يسمحا بان تنشأ في بلاد احداهما مؤسسات بقصد العداء للاخرى وان تكون حرية المرور «والترانسيت» محفوظة لاحداهما عند الاخرى

خبار محلية

لبنان

لقيصاه اول امس حضرة الكومندان
لبنان الكبير . قدمته ايضاً مدام المسيو
اي وعدد من الحاشية وقد توجهوا
ن الاثنين في ثلاث سيارات

الاعداء

ت السلطات البريطانية في فلسطين
ند مدة لخط هامبورغ الشرقي
بوش ليفان لاين) باستئناف عمله
رية و بتفريغ البضائع الالمانية
كل ـ فقد قرر المندوب السامي
رقم ٢٨ ارجاع العلائق التجارية
ة ولبنان من جهة والتبعة الالمانيين
م والبلغاريين من جهة اخرى الى
لية الحرة . لان ذلك يساعد على
الاقتصادي في الاقاليم الخاضعة
الافرنسي كما ان اشتراء البضائع
لان في المانيا باسعار متهاودة يساعد
ن اسعار السوق في سورية المرتجعة

ل وروبير دي كاي

رص اجنسيان ان المستر تشرشل
رة يوم الاربعاء الماضي ووجهته
ن . ومنها يتوجه الى حيفا فتقله
ليزية الى انكلترا

السريان

اضرة اول امس السيد الرحاني
ريان

التفتيش

الحاضرة الموسيو كوبان رئيس
داري في المفوضية العليا

العامة

يسافر الموسيو ميليان المستشار
ين اليومين الى بيروت حاملا
التصديق عليها

الرعايا النمساويون

ارسل نائب المفوض السامي الى الحكومة الكتاب الاتي :

لي الشرف بان اعيد الى جنابكم في طيه اوراق الكسندر بوليسفيج التي اودعتموها الي في ١٠ آذار سنة ٩٢١ تحت رقم ٨٤٣ لما لم تتنازل اوستريا والمجر عن امتيازاتها الا بشرط ان تعود الى التمتع بها اذا لم تتنازل بعد الحرب باقي الدول عن امتيازاتها فقد سألت المفوضية العليا ان تكرم علي بالافادة كيف يجب ان يعامل الرعايا النمساويون من جهة الامتيازات وعلى الاخص من جهة العدلية

وسابعث اليكم بالجواب الذي يرد علي وارى من المناسب تأجيل تنفيذ الاحكام المتعلقة بالرعايا النمسويين ريثما يرد الجواب دفعا من تنفيذ امر يمكن اعتباره بعد ذلك باطلاً

الى المتحف

صدر الامر بارسال جميع الآثار الحجرية والخزفية الموجودة في الجوامع والمدارس الى المتحف السوري لتحفظ فيه

رواتب المفتشين

وافق مندوب المفوض على قرار مجلس المديرين بزيادة رواتب المفتشين الثلاث الى الف ومائتي قرش

اخبار الدرك

قبض في برزه على احمد بن عبد الفتاح وهبه المحكوم عليه بالسجن والفار منه

وقبضت مفرزة التعقيب على احمد علويه من الكسوة المحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة

وسقط حائط على شخصين في قرية البلاط كان يشتغلان ببنائه فدق احدهما وكسرت ساق الاخر

طرق اللصوص دار المدعو حبيب دكول في حرستا فاحس بهم ولدهم بان يقبض عليهم طعنه اللص بخنجره فجرحه غير ان زوجة المجروح امسكته حتى جاء رجال مخفر الدرك

مطبعة الحكومة

حدث حريق بعد ظهر اول امس في مستودع مطبعة الحكومة فاطفئ قبل سريانه

موظفو العدلية

نقل السيد عبد الغني مدعي جزاء العام الى حمص بدلا من السيد عارف المستقيل وعين السيد صالح بسيسو خلفا له . وعين السيد يحيى يعقوب الحاكم المنفرد في القنيطرة سابقا الى القريتين بدلا من السيد ابراهيم الصفدي . وعين السيد جميل عبد الحق معاونا للحاكم في قضاء سلمية بدلا من السيد اسماعيل زهدي . وعين السيد حمدي العطار معاونا للمدعي العام في حمص بدلا من السيد ميشيل سبع . والسيد منير الجراح من قدماء موظفي العدلية مدعيا عاما في القريتين . والسيد امين الميداني عضواً ملازما في محكمة التجارة المختلطة بدلا من السيد نعوم النحاس والسيد عبد الحميد جبران مستنطقا لحمص . والسيد عبد الحميد مستنطق حمص السابق لحاكم درعا المنفرد

الموظفون الافرنسيون

قرر المندوب السامي مايلي :

١ — لا يمكن تعيين موظف ملكي افرنسي من قبل الحكومات المحلية الا بموجب قرار من المفوض السامي

٢ — يجب ان يصدر قرار من المفوض السامي بشأن كل تعديل يطرأ على رواتب هؤلاء المأمورين مهما اختلفت هيئته سواء كان (زيادة راتب او اعطاء تعويضات وان يكن عينا)

٣ ـ لا يمكن للحكومات المحلية اعطاء تعيين او تعويض وان يكن عينا الى الموظفين الافرنسيين او السوريين الذين يقبضون من مخصصات المفوضية العليا او الميزانية العامة مالم يصادق عليه بقرار المفوض السامي

٤ — كل حالة تخالف احكام هذا القرار يجب عرضها على المفوض السامي الذي يصدر قراراً ببقائها او تعديلها

بالمزايدة

قد وضعت بالمزايدة العلنية كامل الدكان الكائنة في باب توما بالمصلبة واجرتها اثنى عشر ليرة عثمانية ذهبا فمن اراد مشتراها عليه بمراجعة الدلال ابو معروف المقيم بسوقساروجه جانب حارة داوراغا

بدر الدين الكاتب

بضائع غيرنا

تنشر في هذا الباب ما يرد علينا تحت توقيع اصحابه وعلى مسؤوليتهم مشترطين ان يكون خاليا من التحامل وفيه مالا تخلو معرفته من فائدة للقراء

١

ردعلى مقال

ارسل الينا صاحب التوقيع في الاسكندرية ما يأتي :

قرأت في عدد ١٥٥ من جريدتكم الغراء مقالا لحضرة الكاتبة الادبية (ماري عجمي) تحت عنوان في (المرصد)فاخذني العجب لطرق الكاتبة ثلاثة مواضيع بآن واحد وقد تناولت الاخر بدون ان تتخلص من الاول

عند ماقرأت الفقرة الثانية من المقال وهي الفقرة التي اتت بعد الديباجة لم اكن اشك ان الكاتبة شارعة في انتقاد منحنا الالقاب والنعوت الى الكتاب والشعراء عن غير استحقاق وقد ظننتها ستتبع الموضوع بما يستحقه من الانتقاد ولكنها لم تفعل بل اكتفت بالحط من قدر وكرامة كتابنا وشعرائنا من غير مابرهان ولا دليل وقد عممت بمقالها ولم تخصص وهذا ماناخذها عليه و بعد هذا انتقلت فجأة الى المطبعة و بدأت تصف حالة مرتبي الحروف وما يقاسونه اثناء ترتيب حروفهم وسرعان ما تخطت ذلك الوصف الى انتقاد حالة العمال النفسية والاخلاقية وكيف ينعتون ازواجهم امام اصحابهم وقد كنت احسب ان قلم الكاتبة سيذوب رحمة وشفقة على حالتهم لما يقاسونه من الاتعاب الجسدية والمعنوية وكانت دهشتي شديدة تعادل حنق الكاتبة عليهم عند ما اخذت عليهم كلمة احدهم بقوله (والتي عندي) قاصداً بذلك زوجه وزعمت ان كثيرين ايضاً ينعتون ازواجهم بكلمة (اجلاك الله) واما الراقون قليلا فيقولون (هي) الى آخر ماذكرت

فلنبحث الان في الموضوع الاول وهو ماانتقدتنا الكاتبة لاجله لاننا وهبنا الالقاب والنعوت لناس لم يكونوا لها اهلا

تقول الكاتبة الحق الحق انها لم تر اثراً للنبوغ في جميع كتاب مصر وسورية وان من نبغ لم ينبغ الا في الترجمة . رويدك ايتها الكاتبة ولا تصدرين حكمك قبل ان تتروي فيما تقولين . انك تقتبسين كتابنا وشعرائنا على بعض المتطفلين على موائد الاداب وهم الذين لم يعطوا الالقاب والنعوت لاجل علمهم وفضلهم بل اعطوها لانهم من ذوي المركز المادي في الهيئة الاجتماعية واللوم كل اللوم على صواقتنا التي تطبل لهم وتزمر والصحافة ولا انكرك بليت ببعض هم كاتجل على الاطباق عرضة لكل سائم . . .

واظن الكاتبة لم تتمد مطالعة (مقتطفنا وهو مجمع الاثمار المقطوفة من نوابغ مصر وسورية وهذا هلالنا و بياننا) فاذا طالعتها تجد نوابغنا نبغوا في كل العلوم من فلسفية وادبية واخلاقية واجتماعية وو الخ . . .

هكذا من الأصل

هذا عدا الجرائد اليومية وما يطرقه البلغاء (غير مترجمين) من شتى المواضيع النافعة وكلها تدل على نبوغ في الكتابة والعلوم

الحق الحق اقول لك اننا لا نسامح لحضرتك في الحط من قدر كتابنا وشعرائنا الذين يعجز القلم عن وصف مآثر نبوغهم ونفع علومهم . وشعراؤنا فاظنك لاتنكرين بانهم لم يتركوا فضلا لعصر المتنبي وابي تمام وها هم قد استنزلوا الشعر من الوحي وحلقت ارواحهم في الفضاء وانفاسهم امتزجت بانفاس الملائكة فصاغوا لنا شعراً خياليا رائقاً بمواضيع مختلفة شائقة تاخذ بمجامع القلوب ولم نرَ منهم من تحدى او قلد احداً من الشعراء الغابرين كل منهم ابتدع طريقة واختط خطة لشعره وانفردت ارواحهم في عالم الخيال ولبسها قوة الابتكار وهذا (احمدنا وخليلنا) و (حافظنا) و (اسعدنا) و (حميدنا) ولا ازيدك بهم تعريفا

واما الكتاب فحسبي ان الفت نظرك الى بعضهم وهم مثال لكتابنا النابغين ورئيسهم الشيخ الجليل والفيلسوف المحترم الدكتور « حروف » وبعده الدكتور « نمر » ونقولا والرافعي وبركات وثابت وداغر ومي والسندوبي ودياب والهيباوي وو الخ . . . وقد طرقوا جميع المواضيع الحيوية واجادوا بها فاذا كنت لا تجدين نبوغاً في كل هؤلاء الكتاب فلا ادري اين تجدين النبوغ

اما اذا كنت لاتعدين النبوغ الا في رجل نال ما ناله شكسبير وهوجو من العلم والمعرفة حتى اشتهرا فذلك لايتفق مع حالتنا الان لان الزمن الذي وجد فيه شكسبير وهوجو غير الزمن الذي بلغنا اليه ووسطهما غير وسطنا اولا لان الشعب الانكليزي لم يكن راق كرقيه الان ولم يكن بينه من فحول الكتاب والشعراء كما بينهم ولذلك اتى شكسبير بعبقريته المشهورة فاصبح نابغة ونال تلك الشهرة فليات الان لانكلترا شكسبيرين ونري اذا كانا ينفردان هناك بالنبوغ واما هوجو فحضرتك تعلمين اي عصر كان له في فرنسا في ايام الثورة وتقلب الاحوال السياسية فانتقد هوجو القضاء واوقد حمية الشعب الفرنساوي ونبه شعوره فاصبح نابغة ونال مانال من الشهرة ولو اتى بزماننا هذا هوجو لما عدوه الا روائياً وشاعراً خياليا . واما عندنا في مصر وسورية فالانسان لايستطيع ان ياخذ اسم نابغة (على زعمك) الا اذا « عمل عمائل ماعملها عنتر » فذلك فيه نظر . ان كثيرين من كتابنا وشعرائنا اهل للقب نابغة ولكن كثرة الكتاب والشعراء شوشت علينا الامر فلم نعد نرى الصالح من الطالح

كنت وايم الحق اريد ان اتوسع في الموضوع بحثا ولكن كثرة اشغالي تمنعني من ذلك فاوجزت ما امكن راجيا ان يكون بمقالي هذا كفاية من البراهين لاقناع حضرة الكاتبة الفاضلة ابا لهينا نوابغ من الكتاب والشعراء في مصر وسورية يستحقون كل لقب ونعت وحفاوة واكرام وارجو ان تسمح لي اوقاتي بالرد على الموضوع الاجتماعي الاخير

الاسكندرية في ١٧ آذار سنة ٩٢١

جورج فرح

ـ الف باء ـ ان لصاحب الرد رايه من جهة وجود او عدم وجود نوابغ في الشرق . ولكننا لانشاركه في استغرابه تكلم الكاتبة عن ثلاثة مواضيع في آن واحد كما ذكر في بدء رسالته فان هذه الطريقة متبعة في اهم صحف الغرب وهي تعد عندهم من السهل الممتنع فلا يطرق بابها الا اقدر كتابهم

٣

رد ثان على مقال آخر

قرأت في عدد ١٨٠ من جريدة الف باء الغراء مقالا تحت عنوان العجائب الطبية فبادرت الى قرائته واسترسلت فيه ظنا ان هناك شرح حقيقة طبية مجهولة او اصولا عجيبة في التداوي تشفي مرضا عضالا . ولكن ما كان اعظم اسفي لما رأيت وهن الموضوع اذ انه لا يجمع بين سطوره سوى احتقار الاطباء ووصمهم بالجهل المطبق حتى ادي به الامر الى ان قال

« ان في الناس من يطالبهم بدم واحد او اكثر من اقربائه واعزائه . »

« وقد بلغ الحال ببعض اطبائنا الى درجة يحار الانسان في تعليلها ولا يجسر على روايتها لئلا يتهم بالكذب والتلفيق فمن ذلك اني سألت طبيبا عرفته فيما مضى عن سر كتابة حرف H في رأس كل وصفة يكتبها الاطباء فاجابني بالجواب المشهور الذي يسمونه نصف العلم وهو (لا ادرى)

فجوابا على ذلك اقول :

اجسر ان اتهم صاحب المقال بما اشعر انه سيتهم به لانني اعتقد انه يستحيل وجود طبيب لا يعرف ان رمز H هو اول حرف من اسم Hypocrate مؤسس الطبابة الذي ندعوه (ابو الطب)

اما مطالبة البعض بدم واحد او اكثر من اقربائه واعزائه فذلك امر لا يمكن تصديقه بل هي اوهام وخيالات تمثلت في مخيلة الكاتب فروى روايات واحاديث غريبة ظن انها مدعمة باقوى الحجج والبراهين

هذا وانني ارجوه بان يدافع عن ابناء وطنه بقدر عشر ما يدافع عن الاجنبي الغني عنه وان يجبر مقالاته العديدة في حث الاهالي على التقدم والسير نحو الرقي والعمران بانشاء مدارس اهلية ابتدائية تكون مهدا لتعليم الامة ليتسنى لها الوصول الى النجاح والسعادة كما يرى صاحبنا

الا ان مثل هذه المدارس لا تحتاج لمصارف باهظة تلغى من اجلها مدرستا الطب والحقوق وتصرف مخصصاتهما في سبيلها بل يكفي لها وجود جمعيات علمية قوامها محبو العلم — امثال قدامة على دعواه كما هو الحال في اكثر الحكومات الراقية

واما المدارس العلمية التي هي رمز رقي الامة وتمثال حضارتها والتي تفتخر كل حكومة بوفرة عددها عندها فلا يمكن ان تقوم بشد ازرها تلك الجمعيات ولا بد للحكومة من ان تمد لها يد المعونة

هذا وارجوا من حضرة قدامة — بعد الان ان يتروى فيما يكتب و يمحص ما يسمع فلا يتهم ابرياء

ش . ش

***

محل طبعها : مطبعة الترقي   المدير المسؤول : يوسف ا